فلا قابل به لعدم التوقيف وتخصيص هو لا العشرة لشهرة
حديثهم الجامع لهم وان كان المبشرون بالجنة اكثر ثم هذا
مع قطع النظر عن القرابة الشريفة والتقدم فى الاسلام
والهجرة بدليل قوله اتقاهم والسابقون فضلهم نصا عرف
فاهل غزوة بدر رتبتهم تلى رتبة الستة من العشرة
سوا استشهد واقيها اولا وبدر اسم للوادى اولبير فيه وكانوا
ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا من الانس قيل وسبعون
من الجن وثلاثة الاف من الملائكة وما اشعر به ظاهر المتن
من ان الستة افضل من الملائكة والذين حضروها يرده
ما تقدم من ان رتبة الملائكة تلى رتبة الانبيا فى الافضلية
نعم الملائكة الذين شهدوا بدرا افضل ممن لم يشهدها
منهم وقياسه ان يقال كذلك فى مومنى الجن واحترز
بوصف بدر وهو العظيم الشان عن غزوتيها الاخريين
اذ غزواتها ثلاث اعظمهن وسطاهن لحضور الملائكة
والجن فيها مع الانس فاهل غزوة احد جبل معروف
بالمدينة رتبتهم تلى رتبة بقية اهل بدر والمراد من شهدها
من المسلمين سوا استشهد وابها كالسبعين امر لا وكان
اهلها الفا بثلاث مائة من المنافقين الذين رجع بهم عبد
الله بن ابى بن سلول فبيعة اى قرتبة اهل بيعة الرضوان
تلى رتبة اهل احد وقيل لها بيعة الرضوان لقوله تعالى
لقد رضى الله عن المومنين وكانوا الفا واربعمائة وقيل
وخمسمائة خرج بهم النبى صلى الله عليه وسلم لزيارة البيت
فصده المشركون فارسل اليهم عثمان للصلح فشاع انهم قتلوه

استشهدوا

فقال

فقال عليه السلام لا نبرح حتى نناجزهم الحرب ودعا الناس
عند الشجرة للبيعة على الموت وعلى ان لا يفروا فبايعوه على
ذلك ولم يتخلف عنها الا الجد بن قيس وكان منافقا اختبا
تحت بطن ناقته وهو ابن عم البرا بن معرور وكان من الموالفة
قلوبهم ايضا ويقال انه تاب وحسن اسلامه ثم ثبتت
حياة عثمان فصالحهم النبى صلى الله عليه وسلم وهو ان يرد
اليهم من اسلم على شرط ورجع الى المدينة والسابقون
الاولون الذين صلوا الى القبلتين كما قاله ابو موسى الاشعرى
وغيره من الاكابر فضلهم اى ارتجبتهم فى كثرة الثواب
على غيرهم ممن لم يشاركهم فيما ذكر نصا عرف اى عرف
من نص القران كقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار الاية لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
هذا وفى نسبتهم يعنى الوصف المقتضى له المنطبق عليهم
قد اختلف اى اختلف العلما فقد قال الشعبى هم اهل
بيعة الرضوان وقال محمد بن كعب القرظى وجماعة هم
اهل بدر والمفضل فى جميع هذه المراتب الجملة على الجملة لا
الافراد على الافراد وبعض هذه المراتب ربما دخل فى بعضها
وربما دخل فى الجميع فقد يكون سابقا خليفة بدريا احديا
رضوانيا كالمشايخ الاربعة فان عثمان رضى الله عنه بدرى
اجرا لا حضورا فمرتبة البدرى من حيث هو بدرى لا تساويها
مرتبة الاحدى من حيث هو احدى مثلا وان اتحد محل المرتبتين
وكذلك الباقى وقد علم من النظم ان التفضيل اما باعتبار
الافراد فابو بكر هو الافضل ثم عمر ثم عثمان ثم على واما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)